

عسر القراءة وعلاقته بالصحة النفسية لدى التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

دراسة ميدانية بمدارس ولاية معسكر

د. حطراف نورالدين

كلية العلوم الاجتماعية / جامعة وهران (2) / الجزائر

د. مكّي احمد

كلية العلوم الاجتماعية / جامعة وهران (2) / الجزائر

Dyslexia and its relation to mental health among students third year primary**Field study in the schools of the mandate of Camp****Dr Hatraf Noureddine [/Nouripsy29@gmail.com](mailto:Nouripsy29@gmail.com)****Faculty of social sciences / Univesity of Oran (2) / Algeria****Dr Mekki Ahmed****Faculty of social sciences / Univesity of Oran(2) / Algeria****Abstract**

The present study aimed to identify dyslexia and its relation to mental health in a sample of third year students in the beginning of the camp year. The study sample consisted of a group of third year primary students. The study used the descriptive descriptive method. (70students, which were produced by the research methods, including the test of the drawing of the man and the measure of difficulty reading aloud Ahmed Zaki Saleh and the mental health test of the three, The results showed that there was a strong correlation between dyslexia and psychological compatibility in the study sample. As for the second hypothesis, the results showed that there was no statistically significant correlation between reading dysfunction and family consensus. A weak inverse relationship between the two variables did not reach the level of significance, ie, there is no correlation between reading dyslexia and school compatibility. In the light of the results, a number of recommendations were recommended.

key words : Reading, dyslexia, mental health, family harmony, school compatibility, psychological compatibility.

الملخص

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على عسر القراءة وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بولاية معسكر، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما تكونت عينة البحث من تلاميذ المعسرين قرائيا مستوى السنة الثالثة ابتدائي المتمدرسين بمدارس معسكر المقدر عددهم بـ (70) تلميذ، الذين أفرزتهم وسائل البحث، منها اختبار رسم الرجل ومقياس صعوبة القراءة الجهرية لأحمد زكي صالح واختبار الصحة النفسية بأبعاده الثلاث، أظهرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية قوية بين عسر القراءة والتوافق الشخصي ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العسر القرائي والتوافق الأسري ووجود علاقة قوية بين عسر القراءة والتوافق المدرسي، وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت بمجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية :

القراءة، عسر القراءة، الصحة النفسية، التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق النفسي.

مقدمة

تعتبر القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان إذ تعد وسيلة اتصال هامة، فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة وعامل هام في تطور الشخصية، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره، وعواطفه ويثري خبراته . (حمزة، 2008: 35)

إن تعلم مهارة القراءة يعتبر من قبل الكثيرين على انه الأكثر أهمية من بين المهارات التي تعلم في المدارس، وينظر المدرسون إلى القراءة الناجحة على أنها القاسم المشترك الأكثر أهمية للتحصيل في مجالات كثيرة من المنهاج، ومع ذلك هناك الكثير من الطلاب ممن يعانون من صعوبات في القراءة، حيث يقدر ما نسبته 10-15% من طلبة المدارس عامة بان لديهم عجزا في القراءة، كما أن صعوبات القراءة قد يظهر أثرها في مجالات أخرى من المنهاج وقد تؤثر أيضا في درجة التكيف الشخصي والاجتماعي والسلوكي للطالب . (الزيات، 2004، 105)

وعلى الرغم من أهمية تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية للقراءة بشكل جيد فان الواقع يشير إلى تدني مستوى الكثير منهم، بل وإلى الصعوبات التي يواجهونها في تعلم هذه المهارة، مما أدى إلى تدني مستويات كثيرة منهم، وفي هذا الشأن يتفق كل من " الملا وعود وشحاته وعبد النبي واحمد ومحمد ويونس" في هذا السياق على ذلك بقوله " يفشل أكثر التلاميذ في تعلم القراءة، إذا لم يتعلموها قبل الصف الثالث ابتدائي، وليس هنالك مبالغة في أن نقول أن كل المدارس تواجه هذه المشكلة، التي تتلخص في أن كثيرا من التلاميذ، يnehون الصف الثالث الابتدائي وهم غير قادرين على القراءة. (عايض، 2007، 37).

مشكلة البحث :

يعد عسر القراءة من الاضطرابات الأكثر شيوعا والأخطر آثارا على مستقبل القارئ المتعلم بصفة عامة باعتبار القراءة بوابة لاكتساب جميع المعارف المدرسية الأخرى، وفي حالة ظهور مشاكل على مستوى هذه الأخيرة يتوجب علينا التكفل بالأطفال الذين يعانون من هذه المشاكل، ولكي تقوم بهذه المهمة لابد من كشف أسرار هذا الاضطراب لتحديد العوامل المسببة له، ويظهر التلميذ المعسر قرائيا تناقضا كبيرا في تحصيله الدراسي حيث قد يكون متفوقا في الرياضيات ويجيد الرسم بطريقة إبداعية بينما في نفس الوقت لا يستطيع قراءة نص الا بارتكاب أخطاء متعددة حيث يترك هذا الأمر المعلمين في حالة ذهول، وان المعلم عندنا يدرس القراءة والرياضيات والرسم، حيث يظهر لهم أن التلميذ قد يكون مهتما بمادة دون أخرى ويبدأ الهم والشمم قد يؤثر على التوافق التلميذ في كثير من أبعاده وبعد ظهور النتائج وعلامة التحصيل ينتقل الأمر إلى الآباء فينعت المعسر قرائيا بالغبي والأحمق وغير المهتم وتبدأ المقارنات بين التلاميذ في القسم الواحد من قبل التلاميذ أنفسهم ومن قبل المعلمين كاحتقار المعسر الذي هو في نظر البعض غبي، ومن كل هذا الضغط ينشأ عند التلميذ مشاكل نفسية قد تظهر على شكل سوء توافق نفسي بأبعاده، الشخصي والمدرسي والأسري (مرياح وأخر، 2017: 141).

لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على عسر القراءة وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بولاية معسكر وذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية :

- 1- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى أفراد عينة البحث.
- 2- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة البحث.
- 3- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة البحث.

فرضيات الدراسة :

- 1- توجد علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- توجد علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- توجد علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة

أهداف الدراسة :

- 1- التأكد من وجود علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى أفراد عينة البحث .
- 2- التأكد من وجود علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة البحث .
- 3- التأكد من وجود علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة البحث .

أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- 1- كون عسر القراءة اضطراب يشنكي منه العديد من التلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي سواء وطنيا أم عالميا حيث وصلت نسبة انتشاره حسب الدراسات بين (15-20%) من التلاميذ المتمدرسين.
- 2- تسليط الضوء على شريحة المعسرين قرائيا ومعرفة مدى تحقيقهم للتوافق النفسي.
- 3- قد تفتح هذه الدراسة الأبواب لدراسات جديدة انطلاقا من النتائج المتوصل إليها .
- 4- الاهتمام بشريحة هامة من المجتمع الجزائري تكاد تكون مهملة من طرف المعلمين .

تحديد مصطلحات الدراسة :

- القراءة : نذكر منها تعريف "هاريس و سيباي" للقراءة بأنها "تفسير ذات معني للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من اجل الفهم، تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب (Laurent Dament ,1985, 21)

تعريف عسر القراءة الديسليكسيا (**Dyslexia**) ويمكن تعريف عسر القراءة او صعوبات القراءة بأنه اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة، والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عموما، على الرغم من توفر القدر الملائم من الذكاء، وظروف التعليم، والإطار الثقافي والاجتماعي. (الزيات، 2007: 159)

أنواع العسر القرائي :

1- العسر القرائي النمائي (**Développemental Dyslexia**) : ويعرفه "كغلسون (1990 Carlson)"، وهو نوع من صعوبات القراءة (**Reading Diffeculté**)، يظهر عندما يبدأ الأطفال في تعلم القراءة. (خطاب، 2006: 76)

2- عسر القراءة المرئي : (**Dyslexie visuelles**) :

لا يعتبر اضطراب بصري بآتم معنى الكلمة، أي بمعنى أن حاسة البصر ليست مصابة، ولكن وظيفة الصوت داخل الكلمة (**Graphème**) هي الإصابة، هناك دراسات على حالات مختلفة أثبتت بأنهم يقعون في أخطاء تختلف باختلاف المعالجة البصرية قبل الوصول إلى المعنى التام للكلمة فالمصاب هنا لديه التباس أو اضطراب في التحليل المرئي للحروف والكلمات، وهناك نوعين من هذا الاضطراب.(السرطاوي،1998: 101)

3- عسر القراءة الانتباهي (**Dyslexie Attentionnelle**) :

قدم "Shallice & warrington" هذا الاضطراب على انه تغيير في نظام التحليل البصري واضطراب في المناطق الترابط مع نظام التعريف البصري للكلمة. (ماجدة، 1997: 122)

4- العسر الخاص بشكل الكلمة او عسر التهجئة: **Word for dyslexia or spelling dyslexia: warrington & shallice 1980** " يتسم أفراد هذه الحالة بأنهم لا يستطيعون التعرف على الكلمة بالطريقة المباشرة، أي طريقة إدراك الكلمة والتعرف عليها ككل، ولا حتى بالطريقة الصوتية للقراءة بالمعنى الذي أوردناه، إلا انه يبقى أنهم يدركون أو يعرفون الحروف منفردة، لكن لا يستطيعون قراءة الكلمة بسرعة عادية (سليمان، 2005: 77)

يصف (New com & Mershall) هذا الاضطراب بان المصاب يقوم بتهجئة كل الحروف المكونة للكلمة بطريقة صحيحة، وهو غير قادر على التعرف على الكلمة كاملة. (جنان أمين، 2011: 89)

5- عسر القراءة الفونولوجي (Dyslexie phonologique):

6- العسر الصوتي أو الصعوبات الصوتية (Phonological Dyslexia): إن المرضى بالديسليكسيا الصوتية يعانون من مشكلة مختلفة حيث أنهم يمكنهم أن يقرؤوا بالطريقة المباشرة، أو تسمى طريقة الكلمة ككل (whole –word)، ولكنهم لا يستطيعون معرفة أصوات الكلمة، أنهم يتمكنون من قراءة الكلمات الشائعة ولكن تجدهم يعانون من الصعوبة في القراءة غير الشائعة أو الكلمات غير الحقيقية (سليمان، 2005: 78)

7- عسر القراءة السطحي (Dyslexie De Surface):

العسر السطحي أو الظاهري (Surface Dyslexia): ويعرفه الباحثان "ماكارتي وورينقتون & Mccarthy warrington1990" يتسم أطفال أو أفراد هذا العسر بأنهم يعانون من قصور واضح في قراءة الكلمة ككل، إننا نود هنا أن نشير إلى مفهوم سطحي يعكس حقيقة مفادها أن الأفراد الذين لديهم هذا الاضطراب، إنما يرتكبون أخطاء تتعلق بالمظهر البصري للكلمات وقواعد نطقها، ولكن لا تتعلق بمعاني هذه الكلمات. (عواد، 1988: 31)

كما أن من أهم خصائص هؤلاء الأفراد انه لا توجد لديهم صعوبة في التعرف على الكلمات جميعها، أنهم يمكنهم قراءة الكلمات الحقيقية ذات التهجي المنتظم أو الشائع مثل سيارة، مكتب، قلم، و... لكن صعوبات ومشكلاتهم في قراءة الكلمات التي تتسم بنظام تهجئة غير شائع أو غير منتظم، وذلك مثل كلمات، "انلزمكموها"، استبراق، استدراك، فسيكفيهم، كما أنهم لا يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات غير الحقيقية، اي الزائفة، التي تتسم بسهولة نطقها. (عبد الله، 1997: 61)

ويضيف "brain 2004" يمتاز هذا النوع بعدم القدرة على التعرف على الكلمات المكتوبة، وذلك نتيجة المسارات المعجمية بصفة عامة الكلمات وأشباه الكلمات سهل التعرف عليها كما يلاحظ أحيانا أخطاء بصرية. (Laurent, Danon, 2004, 73)

8- عسر القراءة العميق (Dyslexie Profonde):

اضطراب حاد في اكتساب القراءة، يمتاز بصعوبات في التقطيع الصوتي، صعوبات في التسمية، وجود أخطاء دلالية أثناء قراءة الكلمات المعزولة. وفي الوقت الحاضر نجد اغلب المؤلفين يحددون نوعين من عسر القراءة، وذلك حسب مستوى الإصابة في النظام اللغوي. (Harris, 1985 : 42)

- عسر القراءة المحيطي: يتمثل في المعالجة البصرية الخاطئة لأشكال الكلمات، وتظم "اليكسا" حرف بحرف (التي كانت "اليكسا" لفظية) وعسر القراءة الانتباهي فالاضطراب يكون قبل لفظي، فالمصاب يكون غير قادر على تحليل المكونات البصرية للكلمات المكتوبة. (جنان أمين، 2011: 89)

- عسر القراءة المركزي :

وهو تحويل الشفرة من حالة بصرية إلى شفرة من نوع آخر (صوتية أو دلالية) والتي تكون مصابة، وهذا النوع يضم عسر القراءة العميق وعسر القراءة الفونولوجي وعسر القراءة الدلالي. (حمزة، 2008: 65)

العسر التام أو المطبق (Alexia):

وهي حالة تتمثل في الامتناع التام عن القراءة، حيث ينظر الطفل إلى الكلمة لكنه لا يستطيع قراءتها رغم سلامة الإبصار لديه، وتسمى هذه الحالة بعمر الكلمة. (Word Blindness). (الروسان، 2000: 78)

الصحة النفسية: يرى "احمد حسن صالح" أن الصحة النفسية تعني قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي بدوره إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب وملئة بالحماس، والصحة النفسية لفظ مرادف لمفهوم السواء ويعني

التوافق النفسي والاجتماعي كما يشير إلى مهارات في مجال تكوين العلاقات الشخصية والاجتماعية العالية الايجابية والتي تكون مقبولة من الفرد ومن الآخرين كما تعني التوافق الدراسي والتوافق المهني (رستمي، 2002: 35).

أسباب صعوبات التعلم :

يرى بعض العلماء السبب الرئيسي إنما يرجع إلى إصابات المخ، بينما يعتقد فريق آخر أن السبب يعود إلى قصور العمليات النفسية، بينما فريق آخر يرجح السبب إلى المعالجة الخاطئة للمعلومة داخل المخ، وآخرون يفسرونها خلل وقصور في البيئة التعليمية، (الملا، 1995: 120)

الدراسات السابقة :

- دراسة سالم (1988): هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين مفهوم ونمط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي حيث تكونت العينة من (220) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من بين طلبة المرحلة الثانوية في "لواء عجلون" وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل الأفراد تعزى إلى بعد مفهوم الذات الأكاديمي، كما بينت وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات التحصيل تعزى إلى نمط الشخصية. (الزيات، 2007: 125)

- دراسة dalby (1979): جاءت تحت عنوان عجز أم تأخر نماذج نفسية عصبية للعسر القرائي النمائي، حيث سلطت هذه الدراسة الضوء على النظام العصبي المركزي في اضطرابات القراءة واعتبرته أساس الفشل القرائي وبالتحديد تلف المخ كسبب رئيسي العسر القرائي نقلا عن (نصرة جلجل، 1993: 20).

- دراسة vogler et all (1980) هدفت الدراسة إلى معرفة القدرات المعرفية في عائلات بها أطفال من ذوي عسر القراءة، حيث تكونت الدراسة من أطفال معسرين قرائيا ببعض مدارس أمريكا تتراوح أعمارهم بين 7 إلى 12 سنة ونسبة ذكاء لا تقل عن 90 درجة على مقياس و"كسلير" للذكاء وتحصيل قرائي اقل من نصف المستوى المتوقع وقد أكدت نتائج الدراسة على مخلفات والآثار النفسية التي تحدثها بسبب عدم درة الطفل على القراءة (vogler et all, 1980: 220)

- دراسة أنور الشرفاوي (1987): بعنوان العامل المرتبطة بصعوبات التعلم في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان الهدف من الدراسة هو تحديد العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي بدولة "الكويت" وتكونت عينة الدراسة من (836) مدرسا ومدرسة في المدارس الابتدائية، وتحديد التلاميذ ذوي صعوبات القراءة عن طريق استفتاء بعنوان "العوامل المرتبطة بصعوبات القراءة من وجهة نظر المعلمين" حيث تكون الاستبيان من (48) عبارة وعلى المدرس أن يوضح بالرأي فقط إذا كانت العبارة ترتبط بالصعوبة عند الطفل أو ترتبط إلى حد ما أو لا ترتبط، وخلصت النتائج إلى ارتباط كل من العوامل التالية بصعوبات القراءة : الإحساس بالعجز وعدم تركيز الانتباه ، وعدم الثقة بالنفس ، اضطراب الظروف الأسرية وما يرتبط بها من عوامل، المنهج الدراسي (عجاج ، 1998: 52)

- دراسة على تعوينات (1989): هدفت الدراسة إلى معرفة التأخر في القراءة والتأخر الدراسي، كما تكونت الدراسة من تلاميذ الطور الثالث تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 9 سنوات، ومن خلال تحليله لاختبار القراءة واختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية، ومقياس الاضطرابات العاطفية، والعائلية، استنتج ان صعوبات تعلم القراءة التي يعاني منها تلاميذ الطور الثالث نجدها تنتشر في السنة السابعة وتقل نوعا ما في السنة الثامنة والتاسعة، كذلك دراسة "مقديش" (2005) تحت عنوان العلاقة بين السيطرة الدماغية وعسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين عسر القراءة ونمط السيطرة الدماغية المختلط. (ابو فخر، 1992: 88)

الإجراءات الميدانية

عينة البحث :

تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي المعسرين قرائيا سنهم يتراوح بين 9 سنوات و 11 سنة

المتدرسين بمدرستي "بداب العربي" و"بنونيسة احمد" ببلدية "حسين" والمقدر عددهم (70) تلميذ وتلميذة أفرزتهم مجموعة من الاختبارات.

المنهج المستعمل : المنهج الوصفي الارتباطي

الفترة الممتدة: ما بين جانفي و مارس 2018

الأدوات المستعملة في البحث :

قائمة ملاحظة سلوك الطفل (التوافق النفسي) "راسل ن. كاسل 1961" هذه القائمة من تصميم "كاسيل" وقد صممت قائمة ملاحظة السلوك الطفل لتكون أداة سيكولوجية في التقدير الموضوعي للتوافق النفسي للأطفال في سن رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية وهي تلائم الأطفال غير القادرين على القراءة او الاستجابة للاختبارات الشخصية من نوع الورقة والقلم والتي تستخدم في أغراض مختلفة في المجال المدرسي كما يقتصر استخدام قائمة ملاحظة سلوك الطفل على الملاحظين الذين قاموا بملاحظة سلوك الطفل موضع التقدير او الذين يعرفونه معرفة وثيقة كالمدرسين ،الآباء الأقارب وذلك لتحديد أغراض متعددة تتكون هذه القائمة من (78) عبارة تصف مظاهر سلوك الطفل وتصنف هذه العبارات إلى خمس مجالات للتوافق ويمثل كل منها مجموعة من العبارات وهذه منها التوافق الشخصي(الذاتي) وتمثله (20) فقرة ، ثم التوافق الأسري وتمثله (20) فقرة والتوافق الاجتماعي تمثله (20) فقرة والتوافق المدرسي تمثله (12) فقرة والتوافق الجسدي تمثله (06) فقرات.

جدول رقم (1)

حساب الثبات للاستمارة بطريقة "الفا كرونباخ"

الأداة	عدد العبارات	معامل الثبات
قائمة ملاحظة سلوك الطفل التوافق النفسي	78	0.87

يتضح من الجدول (1) ان معامل الثبات هو عال يمكننا من استعمال الأداة

الأساليب الإحصائية المستعملة :

1- المتوسط الحسابي.

2- والانحرافات المعياري.

3- معامل الارتباط بيرسون.

4- اختبار (ت).

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية :

أدوات جمع البيانات :

عينة الدراسة الاستطلاعية:

جرى الاختبار الاستطلاعي في حصة القراءة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والمقدر عددهم 120 تلميذ، ليتأكد الباحث من صحة التقارير الواردة من المعلمين ومدراء المدارس وأولياء التلاميذ بشأن ضعف التلاميذ في القراءة وقد جرى الاختبار من خلال استدعاء كل تلميذ على حدة والاستماع إلى قراءته للنص "البنات الثلاث" المقتبس من كتاب القراءة لمستوى السنة الثالثة ابتدائي لوزارة التربية الوطنية، مع تدوين الأخطاء على جدول يسمى "جدول رصد الصعوبات القرائية". ويتحدد الفترة الزمنية المحددة للقراءة.

كيفية التشخيص :

- نص "السحابة المسافرة" هو نص مقرر في الكتاب المدرسي الصفحة 104 للسنة الثالثة ابتدائي لوزارة التربية الوطنية يراعي قواعد اللغة في مجالاتها المتعددة، استعمله الباحث لتشخيص الضعف القرائي ولرصد الأخطاء لعينة البحث. حيث جرى الاختبار من خلال استدعاء كل تلميذ على حدة والاستماع إلى قراءته للنص "السحابة المسافرة" مع تدوين الأخطاء على جدول يسمى "جدول رصد الصعوبات القرائية" بتحدد الفترة الزمنية المحددة للقراءة ، وقد اختاره الباحث لعدة اعتبارات .
الأول: كون هؤلاء التلاميذ قد مروا بهذا الدرس فهو مألوف لديهم ولا يعتبر بذلك جديدا وبذلك تنتفي منه درجة الصعوبة التي قد تعثره حتى على متقني القراءة إن كان جديدا، وهو مكون من حوالي 150 كلمة .
الثاني: هذا العدد من الكلمات هو العدد المحدد المقرر على مستوى السنة الثالثة ابتدائي وذلك ضمن الأهداف الواردة في وثيقة منهج اللغة العربية.

الثالث: إنسانا إلى بعض الدراسات والتي اعتمدت على موضوعات الكتاب المدرسي عند تشخيص ضعف التلاميذ في القراءة ومن هذه الدراسات: دراسة ابوحجاج (1993)، دراسة عطا الله (2003)، ودراسة الحكيمي (2005). وكان الوقت المخصص لكل تلميذ (7 دقائق بالتساوي) وقد خصص هذا الوقت بناء على عينة أجريت على مجموعة من التلاميذ صحيحي القراءة ومتوسطي القراءة وضعيفي القراءة وتبين خلالها ان أقصى مدة قد يستغرقها التلميذ لعدد مماثل من الكلمات هي (7 دقائق و أقل مدة (3.5) (عايض، 2007: 122)
بطاقة رصد الأخطاء :

الغرض من هذه البطاقة هو فرز التلاميذ المعسررين قرائيا والتلاميذ العاديين، " وهذه البطاقة عبارة عن جدول مبوب يضم الصعوبات القرائية الأساسية الأربعة، حيث يدون الباحث الخطأ مباشرة عندما يرتكب التلميذ خطأ او يجد صعوبة من بين تلك الصعوبات الأساسية "الإضافة" أو "الحذف" أو "الإبدال" أو "التكرار".
لماذا هذه الأخطاء فقط: باعتبارها مؤشر للعسر القرائي ومذكورة عند جل علماء اللغة وعلماء النفس.
ضبط متغير الذكاء :

ضبط متغير الذكاء : (إختبار رسم الرجل)

قام الباحث بتطبيق اختبار رسم الرجل "لجودانف" 1926 " وهو اختبار غير لفظي، ولقد قام "محمد علاوي" بتجريب الاختبار وتقنيته على أطفال من البيئة المصرية وكان معامل الصدق 0.76 ومعاملات الثبات ما بين 0.86-0.94.
كيفية تطبيق الاختبار :

قام الباحث بتطبيق اختبار رسم الرجل لـ"جودانف" في الدراسة الحالية بعدما تأكد أن العينة التي استخدمها تعاني العسر القرائي، حيث استغل حصة التربية الفنية، ثم قدم لأفراد العينة وكان عددهم 70 تلميذا ورقة بيضاء 21x27، وطلب منهم رسم رجل في صورة تبين شكل رجل كاملة وفي أحسن صورة وسمح لهم بالرسم بكل راحة وحفزهم واقام معهم علاقة حسنة ثم ترك لهم الحرية في الرسم دون مضايقتهم بالكلام او بحساب الوقت، حيث استغرق الرسم حصة كاملة (45د) وقام في النهاية بتصحيح الاختبار أي الرسومات الموجودة على أوراق التلاميذ.

جدول التقطيع "لجودانف" :

النتائج التي وصل إليها الباحث في الدراسة الحالية بعد تطبيق الاختبار "جودانف" لرسم الرجل، تبين أن أفراد العينة يتمتعون بذكاء عادي أو متوسط أو فوق المتوسط، حيث تراوحت ما بين 83 كأدنى درجة و115 كأقصى درجة، وتم اختيار هذا الاختبار لأنه لا يتطلب وسائل كثيرة والغرض منه التأكد من أن التلاميذ الذين ينتسبون إلى المدارس الحكومية العامة هم من التلاميذ الأسوياء، لان المعسررين قرائيا حسب التعريفات السابقة هو طفل عادي يتمتع بذكاء عادي أو أكثر وكذلك لما قام به الباحث "شرفوح البشير" في

أطروحته حيث قام بتطبيق هذا الاختبار من أجل التأكد من المستوى العام لذكاء المعسرین قرانيا واستبعاد ذوي الذكاء المنخفض والأقل من المتوسط .

وتم تصنيفهم حسب فئات كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (02)

الفئات	89-80 ذكاء متوسط	109 -90 فوق المتوسط	119 -110 عالي نوعا ما	الجموع
عدد أفراد العينة (مجتمع البحث 120)	30	35	05	70
النسبة المئوية	25.00%	54.16%	4.16%	/

- نتائج الدراسة

-الفرضية الأولى:

"توجد علاقة دالة إحصائية بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى أفراد عينة الدراسة".
جدول رقم (3) يمثل طبيعة العلاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى أفراد العينة.

المتغيرات الإحصائية	بيرسون المحسوب (r)	بيرسون المجدول (r)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قرار الدلالة
القيمة	0.20	0.23	68	0.05	دالة

يوضح الجدول رقم (3) النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استعمال معامل الارتباط "بيرسون" الذي يهدف إلى إيجاد الارتباط بين عسر القراءة والتوافق النفسي الكلي ومن خلال ما تم التحصيل عليه من نتائج بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.20) والجدولة (0.23) عند مستوى الدلالة (0.05) وبما أن القيمة (r) المحسوبة اقل من القيمة (r) المجدولة يتبين لنا انه لا توجد علاقة قوية بين المتغيرين ولا نستطيع قبول فرضية بحثنا التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عسر القراءة والتوافق الشخصي الذاتي لدى عينة الدراسة.

الفرضية الثانية (2)

"توجد علاقة دالة إحصائية بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة".
جدول رقم (4) يمثل طبيعة العلاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد العينة.

المتغيرات الإحصائية	بيرسون المحسوب (r)	بيرسون المجدول (r)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قرار الدلالة
القيمة	0.29	0.23	68	0.05	دالة

يوضح الجدول رقم (4) النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استعمال معامل الارتباط "بيرسون" الذي يهدف إلى إيجاد الارتباط بين عسر القراءة والتوافق الأسري ومن خلال ما تم التحصيل عليه من نتائج بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.29) والجدولة (0.23) عند مستوى الدلالة (0.05) وبما أن القيمة (r) المحسوبة اكبر من القيمة (r) المجدولة، يتبين لنا انه توجد علاقة قوية دالة إحصائية بين العسر القرائي والتوافق الأسري ومنه نستطيع قبول فرضية بحثنا التي تنص انه يوجد علاقة قوية بين عسر القراءة والتوافق الأسري وبالتالي قبول فرضية البحث.

الفرضية الثالثة:

"توجد علاقة دالة إحصائية بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة".
جدول رقم (5) يمثل طبيعة العلاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد العينة.

المتغيرات الإحصائية	بيرسون المحسوب (r)	بيرسون المجدول (r)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قرار الدلالة
القيمة	- 0.30	0.23	68	0.05	دالة

يوضح الجدول رقم (5) النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استعمال معامل الارتباط "بيرسون" الذي يهدف إلى إيجاد الارتباط بين عسر القراءة والتوافق المدرسي ومن خلال ما تم التحصيل عليه من نتائج بلغ معامل الارتباط المحسوب (-0.30) والمجدولة (0.23) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بدرجة ثقة (95%) وبما أن القيمة (r) المحسوبة أكبر من القيمة (r) المجدولة، يتبين لنا أنه توجد علاقة قوية لم ترقى لمستوى الدلالة ومنه لا نستطيع قبول فرضية بحثنا التي تنص أنه يوجد علاقة قوية بين عسر القراءة والتوافق المدرسي وبالتالي قبول الفرض البديل.

تفسير نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى :

انطلاقاً من الفرضية الأولى والتي تنص على وجود علاقة دالة إحصائية بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى عينة الدراسة، لم تحققت الفرضية الأولى وهذا ما توصلت اليه دراسة محمد عبد العزيز الغلاف (1997) حيث أظهرت دراسته ان الطفل المتفوق قرائياً يتمتع بتوافق نفسي وتكيف بيئي ممتاز مقارنة مع زملائه الذين يعانون مشاكل في القراءة. (يحي عادل، 2005: 29) كما جاءت نتائج الفرضية الأولى تؤكد لما توصلت اليه دراسة "فتحي الزيات" (2007) حيث يرى بان هذه الصعوبة التي يعاني منها الطفل تسبب له اضطرابات انفعالية او توافقية تؤثر على صحته النفسية وتترك بصمتها على مجمل شخصيته، حيث يبدو عليه مظاهر سوء التوافق النفسي والشخصي والانفعالي والاجتماعي ويكون أميل للانطواء والانسحاب وتكوين صورة سلبية عن الذات ومنه تتأثر صحته النفسية بشكل عام. (نصرة لجلج، 1995: 187)

الفرضية الثانية :

والتي تنص على وجود علاقة دالة إحصائية بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى عينة البحث، تبين لنا وجود علاقة ارتباطية بين عسر القراءة والتوافق الأسري، حيث أن العلاقة الوالدية المضطربة وسوء معاملة الطفل وكثرة نقد سلوكه يؤدي به لاشعورياً إلى الفشل فيما كان يرغب فيه، يفقد الطفل حب القراءة نتيجة عدم منحه فرصة الاستثمار الميداني من طرف محيطه الأسري ومن خلال علاقته مع الآخرين خاصة علاقة الأم بالطفل التي لها اثر بالغ في تكوين شخصيته، وقد تؤدي الصدمة الانفعالية إلى خلق صعوبات في مجالات مختلفة كتعلم القراءة والتوافق على مستويات مختلفة كالتوافق الأسري (نجد، 2008: 38) .

وفي مجال التربية الخاصة والتدريب أن (100%) من الأطفال الذين يشكون قصورا في القراءة يظهرون سوء تكيف بشكل او بآخر حيث يرى "هاريس" أن الاضطرابات العاطفية التي في الغالب سببها الأسرة سبب أساسي تكوين عسر القراءة لدى أكثر من (50%) من الحالات وذكر أن الكثير من الدراسات بينت أن الأطفال الذين كان لديهم استقرار في النمو العاطفي والعقلي لا يعانون من تأخر في اكتساب آليات القراءة بالمقارنة مع أولئك الذين كان لديهم عدم استقرار عاطفي حيث تبدو عليهم أعراض القلق والخوف مما يجعلهم يفتون الانتباه المعلمين والأهل بسلوكياتهم الشاذة ويرى "تعوينات علي" (1993) وسمى "روحي الفيصل" (1989) ان مشكلات القراءة لدى الطفل العربي ترجع لدور الأسرة ووسائل الإعلام المدرسية وكتاب الأطفال الذين لم يلموا ماما كافيا بعلم نفس الأطفال (جاسم، 2002: 23)

الفرضية الثالثة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين عسر القراءة والتوافق المدرسي .

لاحظ الباحثون ان الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم تظهر لديهم دلالات تشير إلى وجود صعوبات في عمليات التفكير لديهم فهؤلاء الطلبة يحتاجون إلى وقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل أن يقوموا بالاستجابة وقد يكون لديهم القدرة على التفكير الحسي في حين قد يعانون من ضعف في التفكير المجرد وقد يعاني هؤلاء الطلبة من الاعتماد الزائد على المدرس وعدم القدرة على التركيز والصلابة وعدم المرونة وعدم إعطاء الاهتمام الكافي للتفاصيل أو لمعاني الكلمات والقصور في تنظيم أوقات العمل وعدم إتباع التعليمات وعدم تذكرها كما أنهم قد يعانون من صعوبات في تطبيق ما يتعلمونه. ومن الناحية السلوكية أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من نشاط حركي زائد فالطالب هنا يكون متمللاً مشحوناً بالحركة ويحوم كثيراً فان من الصعب السيطرة على هذا الطالب لا يستطيع مقاومة المثيرات الغريبة عن موقف فإذا سمع صوتاً خارج الصف يهرع إلى النافذة والمشكلة هنا ان هذا الطالب يجد صعوبة في التركيز على ما هو مهم من المثيرات كما انه يجد صعوبة في المحافظة على تركيز انتباهه لفترة كافية من الوقت وهذا يجد من قدرته على التعلم، تجدهم يعانون من الخمول وقلة النشاط يبدون طبيين ومسايرين ونادراً ما ينفلت منهم زمام غضبهم هؤلاء تجدهم "بليدين" فاتري الشعور ولا يتسمون بالفضول أو اللهفة أو الاستقلالية كما أنهم يتسمون بنشاط منخفض بشكل عام، فالدافعية عندهم منخفضة ومدة انتباههم قصيرة لان من العسير شد انتباههم وهذا النوع من الصعوبات هو شكل اقل شيوعاً من حالات النشاط الحركي الزائد هذا ما يتسبب في نهاية المطاف بعدم التوافق المدرسي ويتسبب في فشلهم في حياتهم كلها.(مرباح وأخر، 2015: 160).

اقتراحات وتوصيات :

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية والأدبيات الخاصة بموضوع عسر القراءة وعلاقته بالصحة النفسية تم وضع مقترحات وهي :

- التشخيص المبكر وتوفير المقاييس التي تسمح بالتشخيص الدقيق ووضع الخطط العلاجية .
- توعية اسر التلاميذ بهذا النوع من المشاكل التربوية .
- الاهتمام بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية، وزيادة الحجم الساعي لها وتعويد المتعلمين على الجرأة في ممارستها بمختلف مهارتها .
- إعداد برامج علاجية و إرشادية لتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة .
- الإكثار من الدراسات والبحوث حول صعوبات القراءة في الأطوار التعليمية الثلاث.

قائمة المراجع:

- 1- احمد عبد الكريم، حمزة (2008). سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا). دار الثقافة ، للنشر والتوزيع :مصر .
- 2- تعوينات علي (1989) .التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط دراسة -ميدانية. ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر .
- 3- جنان، أمين(2011).دراسة نفس عصبية لعسر القراءة وعلاجها، رسالة دكتورة غير منشورة جامعة الجزائر 2 ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا:الجزائر .
- 4- زيان، ماجدة عبد التواب(1997).وحدة علاجية مقترحة للأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . جامعة طنطا .
- 5- السرطاوي، زيدان (1998).مدخل الى صعوبات التعلم، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض: (ط1):المملكة العربية السعودية.
- 6- عبد الله بن محمد بن عايش، آل تميم (2007).شهادة ماجستير بعنوان فاعلية استخدام القصص المسجلة على الاقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي ، جامعة ام القرى:السعودية.
- 7- عمر محمد، خطاب (2006). مقاييس في صعوبات التعلم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان :الأردن .

- 8- عواد، احمد احمد(1988).مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض الصعوبات التعليم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير غير مشورة - كلية التربية ببناها :مصر .
- 9- غسان عبد الحي، أبو فخر (1992).التربية الخاصة ، مطبعة الاتحاد ط1،دمشق: سوريا.
فتحي مصطفى، الزيات(2007).
- 10- فتحي مصطفى، الزيات(2008).صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات ، ط1، القاهرة مصر .
- 11- فهد خليل، زيد (2010). فن التعامل مع القراءة ،.الطبعة الأولى .دار الفنائس للنشر والتوزيع، الأردن.
- 12- فاروق، الروسان (2000).سيكولوجية الأطفال غير العاديين،ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
- 13- محمد جاسم محمد (2002) .سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام"، ط 1 الإصدار الثاني، الأردن.
- 14- محمد حسن رستمي (2002). السلوك التنظيمي في الإدارة التربوية"، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية.
- 15- مرياح أحمد تقي الدين (2015) . عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي بمدينة الأوغواط .رسالة ماجستير . جامعة تيزي وزو .
- 16- الملا، سعيد (1995).برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر التأخر في القراءة الجهرية لدى التلميذات الصف الرابع الابتدائي من مرحلة الابتدائية بدولة قطر.رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية جامعة عين الشمس: مصر .
- 17- نصره ، جلجل(1993). تشخيص العسر القرائي غير العضوي لدى عينة من التلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع فاعلية برنامج علاجي، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة طنطا.
- 18- نصره جلجل (1995). سيكولوجية التوافق النفسي لتلاميذ المدرسة الابتدائية . دار الأمان ، مصر ، القاهرة .
- 19- نبيل على، سليمان(1992).التخلف وعلم النفس المعوقين، منشورات جامعة ، ط1، دمشق، سوريا.
- 20- الزيات فتحي مصطفى (2007) .مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات تعلم القراءة- دار النشر للجامعات ط 1 الكويت.
- 21- عجاج خيرى المغازي (1998) .صعوبات القراءة والفهم القرائي .زهراء الشرق ط 1 القاهرة- مصر .
- 22- نصره جلجل (1995) . سيكولوجية التوافق النفسي لتلاميذ المدرسة الابتدائية .دار الأمان . مصر - القاهرة .
- 23- نجود أحمد (2008) .الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق .مكتبة جامعة الأردن.
- 24- يحيى عادل .(2005) -) الطفل ومشكلات القراءة .الدار المصرية اللبنانية ، ط4 ، القاهرة - مصر .

المراجع الأجنبية :

- 25-Harris,Albert,J And Ed Word ,R(1985).How To Increase Reading Disability. A Guide To Develop To, NewYork-U.S.A..
- 26-Laurent,Danon Boileau, (2004). Les Troubles Du Langage Et De La Communication Chez L'enfant1^{er} Edition-Presses Universitaires De France-Paris.
- 27-Vogler,Handiley,& all (1985). History As An Indicator Of Risk For Reading Disability Vol.18.7 - Journal Of Disability-U.K.